Adaptation with the University Environment by Syrian Refugee Students in Zarqa University

Nida'a Mohammed Ahmed Khalil
Kindergarten Department - Educational Sciences
Zarqa University - Jordan
salemmaloul@yahoo.com

Ahmed Issa Daoud
Class Teacher - Educational Sciences
Zarqa University - Jordan
daoudahmed82@yahoo.com

Received 27/10/2019 Accepted 31/12/2019

Abstract:

The present study aims at identifying the Adaptation with the University Environment by the Syrian refugee students in Zarqa University, the descriptive survey approach methods is used. The sample of the study consists of (80) Syrian refugee students in Zarqa University. A questionnaire is prepared, and the results of the study showed that there were no statistically significant differences between the average degree of students' adaptation to the university environment according to sex, as well as the absence of statistically significant differences between the average degree of students' adaptation to the university environment according to the college.

Keywords: Adaptation, Syrian Refugee Students, the University Environment.

درجة تكيف الطلبة اللاجئين السوريين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء

نداء محمد أحمد خليل
رياض الأطفال – كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء – الأردن
salemmaloul@yahoo.com

أحمد عيسى داود
معلم الصف – كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء – الأردن
daoudahmed82@yahoo.com

استلام البحث 27 /10 /2019 قبول البحث 31/ 12 /2019

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (80) طالبًا وطالبة من اللاجئين السوريين في جامعة الزرقاء، وقام الباحثان بإعداد استبانة كأداة للدراسة، وبينت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطي درجة تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية تبعًا للجنس، وكذلك عدم وجود فروق بين متوسطي درجة تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية تبعًا للكلية.

الكلمات المفتاحية: التكيف، الطلبة السوريون اللاجئون، البيئة الجامعية.

المقدمة:

إن التعليم العالي من أهم مقومات التنمية البشرية، فهو يمثل قمة الهرم التعليمي، فهو يتعامل مع عنصر الشباب، والشباب هم محور اهتمامنا، لذا فإن كل أمة تنشد وتخطط لمستقبل زاهر، وتُعدّ الجامعة من المراحل المهمة في الحياة حيث الاستقلالية واثبات الهوية، وهو أمرٌ هامٌ في المشاركة في الإحساس بالانتماء لجماعة ما، بحيث يكون هذا الفرد جزءً من مجموعة اجتماعية[5].

إن الحياة الجامعية لها أهمية لدى الطالب في كل مناحي الحياة، فأينما يلتفت الطالب يجد الجامعة، والمقصود يجد ما عمله وأنجزه المدرسون في الجامعة ومراكز البحث العلمي، فهذه وسائل الاتصالات، بحيث يوجد اكتشافات العلوم المختلفة، وانجازات الخريجين الذين يقومون بدور القوى البشرية في المجتمع. هذه هي الجامعة[12].

وتسعى المرحلة الجامعية إلى تنمية شخصية الفرد وتهذيب سلوكه مع الأهداف التعليمية من حيث صقل قدراته العقلية، والتدريب على التفكير لحل القضايا المختلفة التي يواجهها الفرد[16]، ولم تعد الجامعات مجرد مراكز أكاديمية للبحث العلمي البحت، بحيث يستشعر فيها الطلاب انفصالاً عن الحياة العامة في المجتمع، بل أضحت تنظيمات ثقافية للشباب، فالحياة الجامعية ضرب من التفاعل الثقافي والفكري على أعلى مستوى، من أجل هذا ينبغي أن يكون جهدها موجهاً نحو إعدادهم لتحمل المسئولية، ومساعدتهم لمواجهة مشكلاتهم، وهذا يمثل الدور الاستراتيجي للجامعة[4].

وان للبيئة الجامعية أثرًا على آراء الطلاب وتقييمهم للتدريس في الجامعة، وخاصة لآرائهم عن التعديلات والتحسينات على البيئة الجامعية فيما يتصل منها بما يتعلق بالدراسة مثل: المقاعد، الإدارة، وتنظيم القاعات[13].

وعليه فإن تنمية المهارات لدى طلبتها، وتعزيز التطور العاطفي والاجتماعي، والخبرة الجامعية، يمكن أن تكون بمثابة طريقة لنقل المعارف والقيم والمعايير التي تعد من أهم واجبات الجامعات، ولذلك لا بد من تعاون أطراف التعليم، وذلك لتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، وأدائهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم وزيادة فهمهم للحياة العملية[8].

وتعتبر الجامعات ذات أهمية كبيرة في مواجهة تحديات التكيف لدى طلبتها، فإن عرض البحوث والمشاريع هو ما يؤدي إلى تغيير دور البيئة الجامعية عن المدرسية؛ إذ إنّ إدخال المناهج والأنشطة ذات المشاريع العملية من شأنها العمل على التكيف مع البيئة الجامعية، وهذه تجربة جديدة تحمل في مضمونها خبرات تتطلب من الطلبة التعرف إلى أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص[1].

ويعتبر التكيف لدى طلبة الجامعة مفهوما جديدا في تحديد الشخصية، إذ يتم فيه وصف العوامل النفسية والتربوية والاجتماعية

المؤثرة على تكيف الطلبة، ويتم تحديد المعايير الأساسية لقدرة الطلبة على التكيف في الجامعة، وتعطى الخصائص الموضوعية والشخصية لعدم القدرة على التكيف، أو مؤشرات النجاح للتكيف[15].

ومن خلال عملية التعلم فإن الطلبة يميلون إلى التعلم بطرق تدريس مختلفة، وأنهم يفضلون استخدام الموارد التعليمية المختلفة التي تسعى إلى مطابقة محتويات التدريس مع أسلوب تعلم الطلبة، وهذا أمرٌ ذو أهمية لمعرفة الأنظمة التعليمية الجامعية التي تحُقق التكيف لدى الطلبة، فيصبح الطلبة قادرين على التعلم[16].

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالرجوع إلى مختلف الأبحاث التي بينت تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية، ومنها دراسة البكر[3] فهدفت دراستها إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بمركز الدراسات الجامعية للبنات التابع لجامعة الملك سعود بالرياض، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب، وبينت نتائج الدراسة أن أهم خمس صعوبات إدارية واجهت الطالبات هي حسب الترتيب: قلة المساحات الخارجية المغطاة للحماية من الشمس، والتزاحم عند بوابات الخروج، والتباعد بين المباني، وعدم وجود مراكز خدمات إرشادية أو ثقافية أو ترفيهية تتناسب وأعداد الطالبات، كما أن مساحة الكافيتريات لا تتناسب مع أعداد الطالبات. فيما يتعلق بترتيب الطالبات لأبرز خمس صعوبات للتسجيل فكانت على النحو الآتي: جهل الطالبة بمعرفة من هو المسئول عن حل مشكلات التسجيل، جهل الطالبة بالأمور الأكاديمية من حيث نسب الغياب والحرمان وأنظمة دخول الامتحان، الازدحام والتكدس في أوقات توزيع إشعارات التسجيل، وإشعارات التسجيل لا تضم أرقام المباني والقاعات، والرموز غير مفهومة.

أما دراسة الدمياطي[4] التي هدفت إلى الوقوف على واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات جامعة طيبة وأسبابها، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانه، وتكونت العينة من (384) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات، وتلتها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المشكلات المتعلقة بالمكتبة الجامعية، وأخيرا جاءت المشكلات المتعلقة بالجداول الدراسية.

وهدفت دراسة الزيود[5] إلى التعرف على مدى تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (150) طالبة من كلية التربية الرياضية، وتكونت الاستبانة من (56) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي)، وتبين من النتائج أن طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك يملكن القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي مع البيئة الجامعية.

دراسة السعايدة والعواودة والحديدي[7] هدفت الى معرفة مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب خليجي من الذكور والإناث، واستخدمت الاستبانة لغايات جمع المعلومات من العينة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية تحتل المرتبة الأولى عند الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية ثم المشكلات الأكاديمية ثم الاجتماعية، وأن أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجههم هي عدم الارتياح والرضا عن التخصص، وأبرز المشكلات الاجتماعية هي ارتفاع أسعار المساكن للخليجيين، أما المشكلات النفسية فأبرزها الضيق والاكتئاب نتيجة الابتعاد عن الأسرة.

وأما دراسة ليز واليسيا[14] فهدفت إلى معرفة طبيعة التكيف في الحياة الجامعية في اسبانيا، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (137) طالبا وطالبة من جامعة بورتوريكو، واستخدمت استبانة تتضمن أربعة مجالات فرعية ،هي (التنظيمية، النفسية، المهنية، والاجتماعية)، وتوصلت النتائج إلى أن طبيعة التكيف في الحياة الجامعية كانت بدرجة متوسطة.

وفي دراسة المحروقي ودنمان[11] والتي هدفت لدراسة العوامل التي تؤثر على تعديل طلاب السنة الأولى في الجامعة الحكومية الوحيدة في سلطنة عمان – جامعة السلطان قابوس، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم استخدام استبانة، وتكونت العينة من (60) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن نصف المشاركين يواجهون صعوبات في التكيف مع بيئتهم الجامعية.

دراسة اليكساندر وآخرون[10] والتي هدفت إلى معرفة صعوبات التكيف لطلاب السنة الأولى كأساس لتعزيز تنميتهم الشخصية في التعليم الجامعي، واعتمدت المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (46) طالبا وطالبة من جامعة تولاليف تولستوي التربوية في روسيا، واستخدمت أدوات تمثلت في مؤشرات لمجموعة أدوات التشخيص النفسي، وبينت النتائج أن درجة تكيف الطلبة كانت بمستوى متوسط.

دراسة أبو صاع وقلالوة وأبو سمرة[1] هدفت إلى التعرف على واقع البيئة الجامعية في جامعتي جنين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيهما، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (170) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية في الجامعتين جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء مجال الطلبة في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال الهيئة التدريسية في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البيئة الجامعية تُعزى لمتغيرات الدراسة جميعها.

دراسة بريك[2] هدفت إلى معرفة مهارات ما وراء المعرفة كمتنبئات بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى بجامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ ، وطُبق عليهم مقياسُ مهارات ما وراء المعرفة ومقياس التكيف الأكاديمي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مهارات ما وراء المعرفة والتكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة الدراسية الأولى وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني). كما كشفت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائي بين مهارات ما وراء المعرفة والتكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

ويستنتج الباحثان أن معظم الأبحاث السابقة أظهرت تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية، وقد استفاد الباحثان منها في تصميم البحث، وفي إعداد الاستبانه، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء.

مشكلة الدراسة:

يواجه أكثر الطلبة في الجامعة مشكلات تعمل على إعاقة تكيفهم وتَحدُّ من تحقيق نتاجات الجامعة في إعداد الطلبة علميًا والإسهام في نمو شخصياتهم. وذلك لاختلاف الدراسة وطبيعة النظام والقوانين وطبيعة التعامل وأساليب التقويم عن المرحلة الثانوية.

وتهدف الجامعة إلى تزويد الطلبة بحزمة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، بقدر ما تهدف إلى إيجاد جو تعليمي مثير لدافعية التعلم لاستثمار الطاقات والقدرات الذاتية كافةً إلى أقصى الدرجات.

ولاحظ الباحثان أنّ مشكلة الدراسة تكمن في وجود تدنٍّ لدى طلبة جامعة الزرقاء في تكيفهم الجامعي، إذ شكل ذلك عبئًا في تنمية الطلبة الشخصية السوية المتزنة والشاملة يقع على البيئة الجامعية، خصوصاً أن الانتقال من بيئة تعليمية دنيا (المدرسة) إلى أخرى عليا (جامعة) يعد قفزة نوعية تشترط نضجا وقدراتٍ شخصيةً وإمكانية على التكيف مع عناصر البيئة الجديدة، إذ يواجه الطلبة فيها عالماً يختلف عن عالم المدرسة.

ووفقًا لما سبق فقد ارتأى الباحثان إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء.

أسئلة الدراسة:

صيغت أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1. ما درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة التكيف للبيئة الجامعية تبعًا للجنس: (ذكر، أنثى)؟
3. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة التكيف للبيئة الجامعية تبعًا للكلية: (إنساني، علمي)؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يأتي:

1. التعرف إلى درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين في جامعة الزرقاء مع البيئة الجامعية.
2. التعرف إلى الفروق في درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين في جامعة الزرقاء مع البيئة الجامعية تبعاً للجنس، والكلية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. الحدود الموضوعية: تقصي درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية.
2. الحدود المكانية: جامعة الزرقاء.
3. الحدود البشرية: الطلبة الحاصلون على الجنسية السورية وهم اللاجئون في جامعة الزرقاء.
4. الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الجامعي (2018–2019).
5. المحددات: يتحدد تعميم نتائج الدراسة على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: (الصدق، الثبات).

التعريفات الإجرائية:

- **التكيف:** تأقلم طلبة جامعة الزرقاء مع العناصر البشرية والمادية والدراسية في البيئة الجامعية.
- **الطالب اللاجئ السوري:** جميع الطلبة الموجودون داخل حرم جامعة الزرقاء ممن يحمل الجنسية السورية الذين لجؤوا إلى الأردن بسبب تعرضهم للاضطهاد لأسباب مختلفة.
- **البيئة الجامعية:** القدرة على التأقلم والتعامل مع الظروف الاجتماعية كالعلاقات والتفاعلات الاجتماعية، ومدى تأقلمه واندماجه مع قوانين الجامعة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمعرفة درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة السوريين اللاجئين في البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة، وكان اختيار العينة بالطريقة القصدية؛ إذ أبدت إدارة الجامعة رغبتها في التعاون مع الباحثين. وجاء توزيع عينة الدراسة كما في الجدول (1):

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس والكلية.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	40	50
	أنثى	40	50
	المجموع	**80**	**%100**
الكلية	علمي	40	50
	إنساني	40	50
	المجموع	**80**	**%100**

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد استبانة لجمع البيانات لمعرفة درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء، وجرى من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف الجامعي كدراسة (البكر[3]؛ والدمياطي[4]). وجرى اعتماد سلم ليكرت تدريج خماسي، حدد بخمسة مستويات هي: (5) بدرجة كبيرة جدًا، (4) بدرجة كبيرة، (3) بدرجة متوسطة، (2) بدرجة قليلة، (1) بدرجة قليلة جدًا، إذ تمثل الدرجة (5) درجة مرتفعة من التكيف، وكما تمثل الدرجة (1) درجة متدنية. وقد حدد الباحثان ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على معادلة طول الفئة وبالتالي فالمستويات هي منخفض (أقل من 2.33)، متوسطة (2.34 – 3.67)، مرتفع (3.68– 5). ووضع الباحثان مجالات وفقرات الاستبانة إذ تكونت الاستبانه في صورتها الأولية من (25) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصيغتها الأولية على (9) مُحكّمين متخصصين في مناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، وطُلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار وطباعته، ومناسبة فقراته، وصياغته اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع (80%) من المحكمين على تعديلها. وللتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج البحث وبلغت (20) طالبًا وطالبة من اللاجئين السوريين من جامعة الزرقاء، وتم حساب الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) إذ بلغت (0.89) وهو معدل مقبول لأغراض البحث.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولا: المتغيّر المستقل:

الجنس وله مستويان: (ذكر، أنثى)

الكلية وله مستويان: (إنساني، علمي)

ثانياً: المتغيّرات التابعة:

تقديرات الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة، كما تم حساب اختبار (Independent Samples T-Test). وكذلك اختبار شيفيه لمقارنة الفروق بين تقديرات الطلبة إن وجدت.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

جرى عرض نتائج الدراسة والإجابة على أسئلتها وفيما يأتي عرضٌ لهذه النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداء الدراسة التي تقيس درجة تكيف الطلبة السوريين اللاجئين مع البيئة الجامعية في جامعة الزرقاء، جدول (2) يبين ذلك.

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدارسة عن فقرات درجة التكيف تراوحت بين (4.56– 2.1)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (7) "لدي القدرة على التكيف الدراسي في جامعة الزرقاء" بمتوسط حسابي (4.56) ودرجة تكيف مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (10) "أحرص على حضور اللقاءات التي تعلن عنها الجامعة" وبمتوسط حسابي (2.1) وبدرجة تكيف متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.16) بدرجة تكيف متوسطة.

ويعزى ذلك إلى قلة الخدمات الإرشادية والنفسية والتوجيهية في الكلية، إذ إنّ طلبة السنة الأولى يواجهون تحديًا صعبًا كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المحروقي ودنمان[11].

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات مرتبة تنازليا.

الرتبة	الفقرة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التكيف
1	7	لدي القدرة على التكيف الدراسي في جامعة الزرقاء	4.56	0.25	مرتفع
2	13	أجد صعوبة لاختلاف نظام الجامعات الأردنية عن السورية	4.52	0.1	مرتفع
3	15	تعلمي باللغة الانجليزية عائق لتفوقي الدراسي	4.38	0.3	مرتفع
4	8	لدي أهداف محددة من دراستي في هذه الجامعة	4.1	0.01	مرتفع
5	1	أشك بقيمة الشهادة بسبب الظروف التي يمر بها بلدي	3.98	0.2	مرتفع
6	14	أنا راضٍ عن تخصصي الجامعي	3.87	0.1	مرتفع
7	17	تفيدني الواجبات الدراسية في إعدادي الأكاديمي	3.67	0.15	متوسط
8	21	تؤهلني دراستي لتطبيق المعلومات النظرية بشكل عملي	3.45	0.41	متوسط
9	25	أسعى لتطوير نفسي أكاديميا	3.35	0.25	متوسط
10	19	أحرص على الالتزام بمواعيد محاضراتي	3.34	0.35	متوسط
11	24	أحرص على الانتباه والمشاركة في محاضراتي	3.32	0.15	متوسط
12	20	علاقتي مع الزملاء جيدة وقائمة على الاحترام المتبادل	3.15	0.1	متوسط
13	12	أشارك الطلبة في أنشطتهم	3.1	0.1	متوسط
14	6	يقدم لي القسم التوجيه التربوي	2.9	0.25	متوسط
15	23	الجو العام في البيئة الجامعية مريح بالنسبة لي	2.89	0.14	متوسط
16	9	ألتزم بتعليمات وقوانين الجامعة التي تساعدني على السلوك الأمثل كطالب جامعي	2.87	0.13	متوسط
17	3	أنا مرتاح لأدائي في الامتحانات	2.77	0.11	متوسط
18	5	اعمل على تحقيق رؤية كليتي	2.65	0.1	متوسط
19	4	اعمل على تحقيق رسالة كليتي	2.55	0.2	متوسط
20	2	تقدم الجامعة التسهيلات في إنجاز المعاملات	2.43	0.35	متوسط
21	11	الأنشطة التي تقدمها الجامعة تشجعني على المشاركة فيها	2.41	0.21	متوسط
22	18	مرافق الجامعة مفتوحة لجميع الطلبة: المكتبة – الصالة الرياضية	2.3	0.14	ضعيف
23	22	توفر الجامعة دورات متنوعة يستفيد منها الطلبة	2.3	0.23	ضعيف
24	16	أتابع نشرات وتعميمات الجامعة باستمرار	2.2	0.21	ضعيف
25	10	أحرص على حضور اللقاءات التي تعلن عنها الجامعة	2.1	0.17	ضعيف
الكلي			**3.166**	**0.19**	**متوسط**

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة التكيف للبيئة الجامعية تبعاً للجنس: (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن السؤال جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة متغير الجنس، جدول (3) يبين ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التكيف تبعًا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	40	4.65	0.876
أنثى	40	3.39	0.548
الكلي	**80**	**4.02**	**0.712**

يظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التكيف للبيئة الجامعية تبعاً للجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للجنس ذكر (4.65) وبانحراف معياري (0.876). وهو أعلى من المتوسط الحسابي للجنس الأنثى الذي بلغ (3.39) وبانحراف معياري (0.548). وللتعرف على دلالات الفروق جرى استخدام حساب اختبار (Independent Samples T-Test) لدرجات أفراد عينة الدراسة عن متغير الجنس، جدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): تحليل حساب اختبار (Independent Samples T-Test) لدرجة التكيف تبعًا لمتغير الجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.365	1	0.365	0.807	0.356
داخل المجموعات	23.452	78	0.452		
المجموع		**79**			

يظهر الجدول (4) دلالات الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث لم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (ت) (0.807) وعند مستوى دلالة (0.356) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يعتمدون على أنفسهم في التعرف إلى أماكن المحاضرات في كلياتهم والقاعات التدريسية، وإلى بناء علاقات اجتماعية جديدة مع بعضهم البعض، ووجود فرصة للمناقشة والحوار والتفاعل الاجتماعي مع زملائهم مما أسهم في إكسابهم خبرات ومهارات حياتية مختلفة عما في المدارس، وكذلك ما يوفره دليل الطالب الجامعي من توجيهات للطلبة عن الجامعة وخدماتها.

وربما يعود السبب إلى درجة الحرية التي يتمتع الطالب الجامعي مقارنة مع البيئة المدرسية، حيث لا يوجد تقيد بزي معين أو طابور صباحي، وهنالك أوقات فراغ بين المحاضرات تُمكّنه من زيارة المكتبة أو محادثة زملائه. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليز واليسيا[14].

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة التكيف للبيئة الجامعية تبعًا للكلية: (إنساني، علمي)؟

للإجابة عن السؤال جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة متغير الكلية، جدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التكيف تبعًا لمتغير الكلية.

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	40	3.89	0.56
إنساني	40	3.88	0.43
الكلي	**80**	**4.02**	**0.712**

يظهر الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التكيف للبيئة الجامعية تبعاً لمتغير الكلية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للكلية العلمية (3.89) وبانحراف معياري (0.56). وهو أعلى من المتوسط الحسابي للكلية الإنسانية الذي بلغ (3.88) وبانحراف معياري (0.43). وللتعرف على دلالات الفروق جرى استخدام حساب اختبار (Independent Samples T-Test) لدرجات أفراد عينة الدراسة عن متغير الكلية، جدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): تحليل حساب اختبار (Independent Samples T-Test) لدرجة التكيف تبعًا لمتغير الكلية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.382	1	0.382	0.957	0.374
داخل المجموعات	22.365	78	0.399		
المجموع		**79**			

يظهر الجدول (6) دلالات الفروق باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث لم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (ت) (0.957) وعند مستوى دلالة (0.374) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى انسجام الطلبة مع زملائهم في كلياتهم، والعلاقات الإيجابية مع المدرسين، وكذلك مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الجامعية، واعتقادهم بأهمية الدور الذي تقدمه كليتهم من خلال المدرسين من دعم ومساندة للطلبة بشكل عام لصقل شخصياتهم من النواحي كافةً، وتحفيزهم وتشجيعهم وبث الأمل والتفاؤل في نفوسهم، أدى هذا بدوره إلى الاندماج والانسجام وبالتالي تكيف وانتماء الطلبة مع البيئة الجامعية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الدمياطي[4].

التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثَيْن يوصيان بالآتي:

1. فتح مراكز إرشادية للاجئين السوريين في كافة كليات الجامعة لأهميتها الكبيرة.
2. تأهيل معلمي الجغرافيا وتوعيتهم بمعايير التنمية المستدامة من خلال الدورات وورش العمل.
3. الاهتمام بالطلبة اللاجئين السوريين وخاصة في السنة الأولى لوجود نقلة في المناخ التنظيمي للجامعة.
4. تعيين مرشد نفسي وتربوي داخل الكلية لمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التكيفية.
5. إجراء المزيد من الدراسات لتحديد الاحتياجات التدريبية في مجال التنمية المستدامة، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في هذا المجال.

References:

1. Abu Saa, J., Qalalweh, Z., & Abu Samra, M. (2019). The University Environment in the Palestine Technical University (Khadoori) and the Arab American University from the point of view of their faculty members, **The digital repository of the University of Palestine**, from: https://scholar.ptuk.edu.ps/handle/123456789/368?mode=full.
2. Break, A. (2019). Met cognitive Skills as Predictors of Academic Adjustment Among First Year Students at King Saud University, **Jordan Journal of Educational Sciences**, 15(1): 65 – 77.
3. Al –Baker, F. (2002). Difficulties facing new students in literary colleges at King Saud University and their relationship with their degree of satisfaction with university education, **Journal of Educational Sciences**, King Saud University, 14(2): 158 – 190.
4. Al –Domyati, S. (2010). Academic problems of Taibah University students and their relationship to the level of performance - a field study, **Higher Education for the Girl.. Dimensions and Aspiration**s, University of Taiba, 4-6 January: 96 – 140.
5. Al- Zuod, K. (2010). Study some misperceptions of male and female Jordanian students Source, **Assiut Journal of Science and Art of Physical Education**, 31(1): 239 – 266.
6. Al – Sauida, J., Al – Aowda, A., & Al - Hadidi, H. (2015). Arabian Gulf Students Studying in the Jordanian Universities and

Their Problems from their Point of View, Dirasat: Human and Social Sciences, 42(1): 49 – 64.

7. Shamrokh, N., & Kamal. K. (2011). The social benefits resulting from the physical activity according to the point of view of the Yarmouk University students, **An-Najah University Journal for Research: Humanities,** 25(5):1337 – 1358.
8. Aleksandr, O., Svetlana, P., Alekse, Y., Tat'yana, P. (2018). A study of frst-year students' adaptation difficulties as the basis to promote their personal development in university education, **Psychology in Russia: State of the Art**, 11(1): 71 – 83.
9. Al-Mahrooqi, R., & Denman, C. (2015). **Adaptation and first-year university students in the Sultanate of Oman**, Issues in English education in the Arab world, Publisher: Cambridge Scholars
10. Bitola, E. (2015). Quality Assurance of University Education: Whose Responsibility**?, Asian Journal of Education and Training**, 1(1): 8-13.
11. Hill, M., & Epps, K. (2010). The impact of physical classroom environment on student satisfaction and student evaluation of teaching in the university environment, **Academy of Educational Leadership Journal**, 14(4): 65-79.
12. Luz, T., and Alicia, G. (2015). University Life Adaptation: Construction and Validation of a Measurement Instrument, **International Journal of Educational Excellence**, 1(1): 77 – 92.
13. Svetlana, T., Tatyana, D., Olga L., Tatyana K., & Irina M. (2017). Socio-Psychological Adaptation of First Year University Students, **Revista ESPACIOS**, 38(56): 1-35.
14. Velazquez, A., & Assar, S. (2009). Student Learning Styles Adaptation Method Based on Teaching Strategies and Electronic Media, **Educational Technology & Society**, 12(4): 15-29.
15. Walterm L., & Rafael, L. (2019). **University Initiatives in Climate Change Mitigation and Adaptation**, Springer International Publishing, Switzerland.